

خطبة (فضل السلام والتبسّم) | الجمعة ٤١/٣٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:00

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - 00:00:30 سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضي. اما بعد ايها المؤمنون ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت. ولا - 00:01:00

اني الا تبسم في وجهي وفي لفظ وما رأني الا ظحك في وجهي. هكذا كان يقول جرير بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه ويقول عبد الله ابن الحارث ابن الزبيدي رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التبسّم - 00:01:30

ايها المؤمنون وهذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو ذر رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحررن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. ايها المؤمنون - 00:02:00

حصلتان حميدتان ينبغي ان تنشرها بين المسلمين قد حث عليها رسول صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. حصلتان جميلتان بهما ينتشر الحب والمودة بين ابناء المسلمين. اما الخصلة الاولى يا عباد الله - 00:02:30

فهي السلام. واما الخصلة الثانية فهي التبسّم. احدهما تشعف الاخر احدهما تل الثانية. هذه وهذه يكونان معا ما استطعت الم تسمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا - 00:03:00

انه خبر عن الصادق المصدوق بابي وامي عليه الصلاة والسلام. لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا امنوا حتى تحابوا. نعم اوسخ عورى الایمان الحب في الله البغض في الله هذه خصلة ضعفت عند الناس اليوم - 00:03:30

بسبب التمسك بالعاديات فانما يحب الناس بعضهم بعضا اليوم لاجل الدنيا ولاجل النسب ولاجل القرابة ولاجل الوظيفة اما الحب في الله فقد يكون تلاشى في كثير من مجتمعات المسلمين اليوم. قال - 00:04:10

لو ان تحب المرء لا تحبه الا الله. قال عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله ايها المؤمنون ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:04:40

الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افسوا السلام بينكم قال العلماء رحمنا الله واياهم افشاء السلام اظهاره وابرازه واما سلام الخاصة فليس من الاسلام في شيء. كان عبد الله بن كان - 00:05:10

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يصلى فدخل عليه رجل فقال السلام عليك يا ابا عبد فقال ابن مسعود وهو يصلى صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم صدق الله وصدق رسوله. فلما انتهى من صلاته رضي الله عنه قالوا له - 00:05:40

يا ابا عبد الرحمن سمعناك تقول فلم قلت؟ قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من علامات الساعة تسليم الخاصة يأتي الرجل اليوم في المجلس وفيه ثلاثون رجل - 00:06:10

واربعون وخمسون فيقف هكذا وينظر يمنة وينظر يسرة انه لا يعرف ثم تقع عيناه على شخص هناك يعرفه. فيخصه بالسلام السلام

عليك يا ابا فلان. والباقيه اهم جمادات بين يديك؟ اهم لا شيء في هذا الكون - 00:06:30

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألة عن خير الاسلام قال ان تطعم الطعام وان تقرأ السلام على من ومن لم تعرف حديث متفق على صحته ان تقرأ السلام على من عرفت - 00:07:00

ومن لم تعرف كان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم يدخل السوق فلا يمر باحد الا سلم عليه. كان معه يوما وهذا يتكرر ومن ابن عمر مرارا كما جاءت به الاخبار. كان معه يوما الطفيلي بن ابي بن كعب. رضي الله عنه - 00:07:30

فراوه يفعل هذا فاستغرب انه لا يشترى انه لا يمكى انه لا يشوم السلع يدخل السوق هكذا فيمر بالناس السلام عليكم. السلام عليكم. السلام عليكم ويخرج فيقول يا ابا عبد الرحمن لماذا تدخل السوق؟ فيقول يا ابا بطن وكان الطفل - 00:08:00

فيقول يا ابا بطن الا ترى ما نصنع؟ انما ندخل من اجل السلام. الله اكبر انه يعلمنا رضي الله عنه انه يعلمنا وينشر هذه السنة بيننا. انما ندخل وفي لفظ قال - 00:08:30

كما نجدوا من اجل السلام. فانشروا السلام يا عباد الله حتى تدخلوا الجنة. وحتى تحابوا ايها المؤمنون لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا التبسم قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستجمع - 00:08:50

ضاحكا قط حتى تبدو نواجهه. انما كان يتبسم. فكان ضحكته عليه الصلاة والسلام التبسم وكان يجلس مع اصحابه رضي الله عنهم فيتكلمون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسمون بابي وامي عليه الصلاة والسلام. فكان غالباً ضحكته التبسم وكان يضحك احيانا بصوت. الا - 00:09:20

انه لم يكن يقهقه عليه الصلاة والسلام. ولم يكن يضحك حتى يستلقي على قفاه. ابداً فضحكته دائرة بين صفتين او حاليين. الحال الاولى التبسم وهذا هو الغالب عليه عليه الصلاة والسلام - 00:09:50

والحاله الثانية انه كان يضحك والضحكت يكون بشيء من الصوت لا يصل الى القهقهة. وهذا كان افعله احيانا عليه الصلاة والسلام لكنه لم يكن يبالغ في ذلك حتى يقهقه او يستلقي على قفاه. لم - 00:10:10

مع هذا قط عليه الصلاة والسلام. ايها المؤمنون دائما اذا سلمت فتبسم ما استطعت فهذه اجعلها دائما مع هذه فانت على خير العظيم لو لم يكن في التبسم يا عباد الله الا انه عليه الصلاة والسلام قال لنا تبسمك - 00:10:30

في وجه اخيك صدقة منك على نفسك. وفي لفظ وتبسمك في وجه اخيك صدقة. انت لا تتصدق على الاخرين. انما تتصدق على نفسك ان الحسنات لك ولو لم يكن من فوائد التبسم يا عباد الله الا ان فيه انسراحه للصدر - 00:11:00

انت اول من ينشرح صدره بكثرة التبسم. ثم انه ينشرح صدر الاخرين. وادخال السعادة من على الاخرين من اعظم العبادات التي ينبغي الحرص عليها. قرأت قديما في صحيفة من الصحف - 00:11:30

ان رجل وجدوه منتحرا في دولة من الدول وهذا الانتحار سنة قديمة قيمة قبيحة لا يفعله من يرجو الله واليوم الاخر ابدا. والعجيب ان يتصل بنا احيانا يسأل بعضهم عن الانتحار ما حكمه؟ هل هو جائز او غير جائز؟ بل اتصل بي يوم - 00:11:50

قال السائل او السائلة وجدت بعض الفتاوى تبيح الانتحار فما رأيك؟ فاي فتوى تبيح الانتحار يا هذا وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من تحسى سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها. ومن وجأ نفسه - 00:12:20

وبحديدة فقتل نفسه فهو يجأ بها في بطنه يوم القيمة في نار جهنم خالدا مخلدا فيها. ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتربى فيها خالدا مخلدا فيها. وبعد هذا يجوز الانتحار؟ ولا يصل الى هذه - 00:12:50

الا من جهل الله عز وجل وجهل الدين. واما اهل الایمان فانهم تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ايها المؤمنون عباد الله اقول قرأت في تلك الصحيفة ان رجلا - 00:13:20

ذهب ليتحرر. فكتب في مسكنه لو تبسم لي احد في وجهي لعدلت عن الانتحار وانا ذاهب وكانوا يذهبون الى الانهار والى البحار فيأتون هناك جسور على نهر او على بحر ثم يرمي نفسه فيموت حتى قال لي احد المشائخ من اصحابنا في دولة عربية - 00:13:40 يقول في بلادنا اذا جاء وقت الاختبارات او وقت انتهاء الاختبارات وتسلیم الشهادات او النتائج. الشرطة تحيط بهذه الجسور تمنع

السير عليها قلت لماذا؟ قال لان كثيرا من الشباب اذا وجدوا نتائجهم سيئة ذهبا فانتحروا - 00:14:10

هذا في دولة عربية اسلامية عريقة جدا. عباد الله فلم قسم له احد. فوجدوه منتحر. لماذا؟ لانه ليس من خلق هؤلاء الناس ان يتسم بعضهم لبعض ولا ان يسلم بعضهم على بعض كنت في دولة من الدول غير الاسلامية - 00:14:40

فسألني احد الفضلاء من الدعاة قال يسألني كثير من الناس في هذه الدولة لماذا اذا التقىتم بعضكم بعضكم البعض وانتم لا تعرفون بعض فلتقول لاول مرة وتضحك لبعض ويصافح بعضكم بعضا ويحيي بعضكم بعضا. قال وانا بعض الناس - 00:15:10

لما نخبره بحقيقة هذا الدين. قلت له نحن اهل الاسلام بحمد الله يعرف بعضا بعضا دائما. ولذلك انا اعرفكم جميعا لاننا بيننا رابط هو اعظم رابط وبيننا صلة هي اعظم صلة هي اعظم من صلة النسب ومن صلة القرابة - 00:15:40

ومن صلة القومية ومن صلة الوطنية ومن اي صلة من الصلات الارادية. انها شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله انها صلة الاسلام. انها صلة هذا الدين العظيم. انها الصلة الوشيطة - 00:16:10

التي لا تنتقطع اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه وهو الغفور الرحيم. يا رب يا الله يا كريم. الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاده ان - 00:16:30

لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايتها المؤمنون قد يقول قائل - 00:17:10

انا هكذا انا لا اتبسم قط واعرف اشخاصا للاسف هكذا هم لا يتسمون. ما رأيتمهم يتسمون قط فكيف لي بهذه الخصلة؟ كيف لي ان اعود نفسي على التبسم؟ اقول قولوا بثلاثة امور اولها احتساب الاجر عند الله عز وجل. تعامل مع الله قبل ان تتعامل مع - 00:17:30

الآخرين الم يقل عليه الصلاة والسلام وتبتسم في وجه أخيك صدقة؟ اذا تعامل مع الله واطلب مرضاه الله تفلح باذن الله جل وعلا. واما الثانية فهو محبة النبي صلى الله عليه وسلم احب رسول الله واقندي بخصاله واخلاقه سوف - 00:18:10

تجدك باذن الله عز وجل كثير التبسم. لماذا؟ لان حبيبك عليه الصلاة والسلام كان يكثر التبسم فانت تقندي به الم تسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم لقد كان لكم في - 00:18:40

بالله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا واما الثالثة من الاسباب فهي ان تعود نفسك على فعل الخيرات هنا نحن بالله عودنا انفسنا على الصلاة وعودنا انفسنا على كثير من خصال الخيل الخير فلنعودها على التبسم - 00:19:00

استطعنا وقد ارشدنا عليه الصلاة والسلام الى هذا فقال الخير عادة والشر لجاجح رواه ابن ماجح. عن معاوية رضي الله عنه. ويقول ابن مسعود رضي الله عنه انفسكم فعل الخير فان الخير عادة. رواه الطبراني في الكبير موقوفا عن ابن مسعود رضي الله عنه. فعود نفسك - 00:19:30

التبسم تعود عليه باذن الله عز وجل. ولو لم يكن في التبسم الا ما قال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قال التبسم مصيدة المودة. مصيدة وهنا لفتة ينبغي ان نقف معها او لفتتان اللفتة الاولى من اولى الناس - 00:20:00

تبسمك وضحكك. من هم اولى الناس ان تتبسم في وجوههم اصدقاؤك اليك كذلك؟ زملاؤك في العمل مديرك اليك كذلك؟ كلها. كلها. تبسم لكن اولى الناس بتبتسم اقرب الناس اليك. قالوا يا رسول الله من احق الناس بحسن - 00:20:30

قال امك فاقرب الناس اليك هم والدك. اكثر من التبسم في وجوه والدك ثم في وجوه زوجك واخوانك واحواتك واولادك. كثير من الناس يوزع الابتسامة الشامات في السناب شات. و اذا دخل الى بيته فهو عبوس. لا يرى - 00:21:00

ومنه التبسم قط. وآخرون لا يتسمون الا عند المدراء وعند الرؤساء. صالح دنيوية واما اهل البيت فدائما متوجهون الوجه عبوسا واما اللفتة الثانية فالتبسم يا ايها الدعاة وكلكم دعاة الى الله عز وجل التبسم - 00:21:30

سبيل عظيم وفتح مفتاح جليل في الدعوة الى الله جل وعلا. تبسم في وجه الناس الى الله جل وعلا. ولذلك يقول ابن المبارك رحمه الله تعالى يعجبني من القراء كل طلق الوجه مضحك وقصده بالقراء - 00:22:00

اهل العلم اهل العلم والدعاة وحفظ كتاب الله عز وجل. فاحرصوا يا عباد الله على هذه الخصة حميدة اقتداء برسول الله صلى الله

عليه وسلم واتقوا الله جل وعلا فيما تتعلمونه من - 00:22:30

ان اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله جل وعلا في حياتكم كلها. اللهم اجعلنا من عباده اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك - 00:22:50

انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة وننحوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا - 00:23:10

لا تأمرنا ولادة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى عن ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد - 00:23:40

مجيد اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:24:00